

تاريخ الإرسال (2016-12-28). تاريخ قبول النشر (2017-05-24)

د. ايمن خويس أبو نقيرة*1

أ. أبرار محود علي النغا*1

¹ قسم الصحافة والإعلام - كلية الآداب - الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين.

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: anoqaira@iugaza.edu.ps

قضايا المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوسلو وبعدها دراسة تحليلية مقارنة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضية المقاومة قبل أوسلو وبعدها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، كما استخدمت منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت استمارة تحليل المضمون أداة الدراسة بتحليل صحيفتي القدس والنهار من بداية شهر إبريل 1993م، وحتى نهاية شهر فبراير 1994م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تفوق صحيفة النهار على صحيفة القدس في الاهتمام بقضايا المقاومة وذلك قبل أوسلو وبعدها، كما تصدرت قضايا الاعتقال أبرز قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة وذلك قبل أوسلو وبعدها.

كلمات مفتاحية: المقاومة- أوسلو- الصحف الفلسطينية- معالجة- صحيفة القدس والنهار.

Resistance Issues In Palestinian Daily Newspapers Before And After Oslo: A comparative analytical study

Abstract

This study aimed to explore the Resistance Issues Treatment In Palestinian Daily Newspapers Before And After Oslo. The study is descriptive, and it uses surveys. The following methods are used: content analysis, and used mutual relations method where comparison and contrast. The data were collected through a content analysis by two Palestinian newspapers: al quds and al nahar between first April 1993 to the end February 1994 .

Regarding the most important results of analyzing the content of the study, The study reveals that a lnahar newspaper is more interested in the issues of the resistance than al quds newspapers. As such the issue of arrest has got the highest percentage among issues of the resistance in al nahar and al quds newspapers Before And After Oslo.

Keywords: Resistance- Oslo- Palestinian Newspapers- Treatment- : Al quds and Al nahar journalism.

المقدمة:

اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في ديسمبر 1987م بمشاركة جماهيرية واسعة من الشعب الفلسطيني، فكانت نقطة تماس مع الاحتلال الإسرائيلي، بذل فيها الفلسطينيون جهدهم في الدفاع عن أرضهم، فتعددت الأساليب التي استخدمتها المقاومة بين شعبية سلمية وعسكرية مسلحة، وقوبل ذلك بممارسات واعتداءات قمعية من قبل الاحتلال فاعتقل وقتل وأصاب واقتحم المنازل والمساجد وأقام الحواجز العسكرية لاجتثاث تلك الانتفاضة.

إلا أن الشعب الفلسطيني لم يرهبه كل ذلك فاستمر بالمقاومة، فأيقن الاحتلال بضرورة الوصول إلى اتفاق مع الفلسطينيين عن طريق المفاوضات بما يمكنه من تقليل كلفة الاحتلال، فبدأ مسلسل المفاوضات السرية في النزوح بالتزامن مع مفاوضات واشنطن العلنية لينتهي ذلك بإعلان أوسلو.

وشكّل اتفاق أوسلو عام 1993م، أو ما يسمى باتفاق "إعلان المبادئ الفلسطيني- الإسرائيلي" أو باتفاق "غزة وأريحا" تحولات في شتى المناحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والخدمية، وتأتي التغيرات السياسية في مقدمة هذه التغيرات التي شهدتها الساحة الفلسطينية، وترتبط بقضايا عدة، منها: مستقبل مدينة القدس، والللاجئين، والأسرى، والمستوطنات الإسرائيلية، والأمن، والمفاوضات، والمقاومة، وجميع هذه القضايا كانت ومازالت مثار جدل في الساحة الفلسطينية.

ولم تكن الصحافة الفلسطينية بمنأى عن هذه القضايا، إذ أن الصحافة تعكس بصورة أو بأخرى واقع المجتمع، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الفلسطينية لقضايا المقاومة قبل أوسلو وبعدها، والكشف عن مدى اهتمامها بتلك القضايا، والقوى الفاعلة التي أبرزتها، ومصادرها، واتجاهاتها، والفنون الصحفية المستخدمة معها، وموقع هذه القضايا من الصحافة، والمساحة التي تشغلها هذه القضية، ورصد أوجه الشبه والاختلاف بين معالجة قضية المقاومة في صحيفتي القدس والنهار.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة**أولاً: أهم الدراسات السابقة:**

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، الأول: الدراسات غير الإعلامية التي تناولت المقاومة الفلسطينية، والثاني: الدراسات الإعلامية التي تناولت المقاومة، وهي:

أ. الدراسات غير الإعلامية التي تناولت المقاومة الفلسطينية:

1. دراسة إسلام حبوش (2015م)⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى إبراز أشكال المقاومة الشعبية وأدواتها، وتفسير سبب لجوء الشعب الفلسطيني لتلك الأساليب، وإبراز مدى اهتمام الفصائل الفلسطينية بالدور الشعبي، وخلصت الدراسة إلى تعدد أشكال المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى، وشملت المظاهرات والإضرابات، والعصيان المدني، وعمليات الطعن، ومشاركة جميع قطاعات المجتمع فيها.

2. دراسة صلاح العويصي (2013م)⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى رصد تجربة المقاومة اللاعنفية التي قادتها قريتا نعلين وبعلين في الضفة الغربية المتضررتين من بناء جدار الفصل العنصري، وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة بعلين ونعلين في المقاومة اللاعنفية حققت اختراقاً كبيراً ضد المشروع

⁽¹⁾ حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى في قطاع غزة ما بين عامي 1987-1994م.

⁽²⁾ العويصي، المقاومة اللاعنفية في فلسطين بعد اتفاق إعلان مبادئ أوسلو: بعلين ونعلين نموذجاً.

الصهيوني وجدار الفصل العنصري، وعززت من فرص إمكانية التوافق الفلسطيني نحو صياغة استراتيجية لعمل المقاومة اللاعنفية.

3. دراسة غسان الشامي (2012م)⁽³⁾:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي ودورها في الكفاح السياسي والجهادي وتجربتها الاعتقالية في السجون الإسرائيلية خلال فترة الدراسة، وكشفت الدراسة عن دور المرأة النقابي البارز في مقاومة الاحتلال منذ عام 1987-1993م، ومشاركتها في لجان الانتفاضة الشعبية، وإصدارها العديد من البيانات السياسية.

4. دراسة عدنان أبو عامر (2011م)⁽⁴⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما حققته المقاومة الفلسطينية بشقيها الشعبي المدني، والعسكري المسلح من إنجازات وإخفاقات وأثر ذلك على المحتل الإسرائيلي بين عامي 1967-1987م، وتوصلت الدراسة إلى نجاح المقاومة في تكوين مجموعات منظمة تطورت لتشكل أذرعًا عسكرية، كما أن المقاومة شكلت صدمة عنيفة للاحتلال الإسرائيلي.

5. دراسة رجب البابا (2010م)⁽⁵⁾:

استهدفت الدراسة رصد جهود حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987-1994م، وتوصلت الدراسة إلى أن حركة حماس استطاعت إدخال نقلات نوعية في العمل المقاوم ضد الاحتلال خلال سنوات الانتفاضة رغم ضعف الإمكانيات والإجراءات القمعية.

6. دراسة أشرف القصاص (2007م)⁽⁶⁾:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الإنجازات التي حققتها المقاومة من الحرب، وتوضيح موقف الشعوب حيال المقاومة الفلسطينية وحرب التحرير، وتوصلت الدراسة إلى أن المقاومة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان 1982م خسرت آخر جبهة عربية مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وانتقلت إلى مناطق بعيدة عن فلسطين لتفقد بذلك المنظمة طابعها العسكري وينتهي الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان تقريبًا.

ب. الدراسات الإعلامية التي تناولت المقاومة الفلسطينية:

7. دراسة محمد الدلو (2015م)⁽⁷⁾:

هدفت الدراسة إلى رصد عملية التأطير الإخباري في معالجة قضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، وجاءت قضية إضراب الأسرى عن الطعام في مقدمة قضايا المقاومة الشعبية، ثم اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، وكان أسلوب الاحتجاجات والمسيرات الشعبية أكثر أساليب المقاومة الشعبية استخدامًا.

(3) الشامي، دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين 1967-1994م.

(4) أبو عامر: عدنان، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987م.

(5) البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987-1994م.

(6) القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1987-1982م: دراسة تاريخية.

(7) الدلو: محمد، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

دراسة رامي خريس (2014م)⁽⁸⁾:

هدفت الدراسة إلى تحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، ومعرفة أدوار القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة (فلسطين والحياة الجديدة) نحو قضية المقاومة، وقد حازت أطروحة إجراءات الاحتلال على النسبة الأكبر بين أطروحات المقاومة، تلتها أطروحة المقاومة المسلحة ثم المقاومة السلمية، وارتفعت نسبة الصفات والأدوات الإيجابية للرئيس محمود عباس والسلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة الحياة بينما وردت سلبية في صحيفة فلسطين.

8. دراسة أحمد أبو عامر (2013م)⁽⁹⁾:

هدفت هذه الدراسة إلى سرد يوميات الانتفاضة الفلسطينية الممتدة من عام 1987-1993م، وما تخللها من أعمال مقاومة شعبية ومسلحة ضد المحتل الإسرائيلي، ورصد الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وكشفت الدراسة عن اهتمام الصحف والمجلات الفلسطينية بالانتفاضة وبفعاليتها وبأهم تفاصيلها، كما أظهرت حالة التكاتف الشعبي والاجتماعي بين مكونات الشعب الفلسطيني.

9. دراسة محمد ثريا (2010م)⁽¹⁰⁾:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح إدارة الإعلام المقاوم في فضائية الأقصى زمن الحرب، والتي كانت ما بين 2008-12-27 حتى 2009-1-18م، وتوصلت الدراسة إلى أن قناة الأقصى استطاعت تحقيق أهدافها التي خططت لها بنسبة كبيرة كتعزيز الصمود والثبات لدى أهالي قطاع غزة، وتعزيز النصر والتأييد في الشارع العربي والغربي.

10. دراسة هند عزوز (2005م)⁽¹¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التناول الصحفي لانتفاضة الأقصى في صحيفتي النصر والشروق، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد صحيفة الشروق اليومي على المصادر العربية في تغطيتها لأخبار الانتفاضة، وظهرت شخصية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضمن الشخصيات المحورية البارزة في معالجة قضايا الانتفاضة بنسبة كبيرة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

1. نوع الدراسة: تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وهي بذلك تتفق مع دراستي (الدلو، 2015م)، و(خريس، 2014م).
2. منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، وهو ما يتشابه مع دراستي (الدلو، 2015م)، و(خريس، 2014م)، بينما تختلف مع بقية الدراسات التي اعتمدت على المنهج التحليلي أو التاريخي.
3. أداة الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون وهو ما يتفق مع دراسة (الدلو، 2015م)، في حين تختلف مع بقية الدراسات السابقة في استخدام هذه الأداة. بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسات عدة استخدمت المقابلة والاستبانة واستمارة تحليل الخطاب.

(8) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو المقاومة.

(9) أبو عامر: أحمد، الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية 1987-1993م.

(10) ثريا، إدارة الإعلام المقاوم زمن الحرب: فضائية الأقصى حالة علمية.

(11) عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية ليوميات النصر والشروق اليومي.

4. نظرية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات، وهو ما يتفق مع دراسة (الدلو، 2015م)، بينما تختلف مع دراسة (خريس، 2014م) التي اعتمدت على نظريتي الأطر الإعلامية والقائم بالاتصال، في حين لم تذكر بقية الدراسات النظريات التي اعتمدت عليها.
5. مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة فترة أوصلو، وهو ما يتفق مع جزء من مجتمع دراسة (أبو عامر، 2013م)، والمتمثل في صحيفتي القدس والنهار.

استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة بشكل أكثر دقة ووضوحاً، وصياغة التساؤلات، ومناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التعرف على معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضية المقاومة، والكشف عن مدى التغيير في تناول الصحف لقضايا المقاومة قبل أوصلو وبعدها، واتجاه صحف الدراسة نحو المقاومة وأهم القوى الفاعلة التي تركز عليها، وأوجه الشبه والاختلاف بين الصحف في التغطية لقضايا المقاومة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

- أهمية المقاومة الفلسطينية بشقيها السلمي والمسلح في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.
- أهمية دراسة وتحليل المضمون الصحفي الذي يشكل بنكرار التعرض له اتجاهات الجمهور نحو القضايا.
- قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت المقاومة في فترات زمنية سابقة كمرحلة أوصلو.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضية المقاومة قبل أوصلو وبعدها، والكشف عن مدى اهتمامها بقضايا المقاومة، والقوى الفاعلة التي أبرزتها، ومصادرها، واتجاهاتها، والفنون الصحفية المستخدمة معها، وموقع هذه القضايا من الصحيفة، والمساحة التي تشغلها هذه القضية، ورصد أوجه الشبه والاختلاف بين معالجة قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بقضايا المقاومة قبل أوصلو وبعدها؟
2. ما أبرز قضايا المقاومة التي حظيت باهتمام الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوصلو وبعدها؟
3. ما القوى الفاعلة في قضية المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوصلو وبعدها؟
4. ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا المقاومة قبل أوصلو وبعدها؟
5. ما اتجاه المادة الصحفية نحو قضايا المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوصلو وبعدها؟
6. ما الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا المقاومة قبل أوصلو وبعدها؟
7. ما موقع قضايا المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوصلو وبعدها؟
8. ما مساحة نشر قضايا المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوصلو وبعدها؟
9. ما أوجه الشبه والاختلاف في معالجة قضايا المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوصلو وبعدها؟

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات، وتعد هذه النظرية أحد مداخل نظريات التأثير المعتدل لوسائل الاتصال⁽¹²⁾. وأول من طرح هذه النظرية هو وولتر ليبمان Lippmann عام 1922م إلا أن العلماء المعاصرين قد طوروا هذه النظرية بشكل كبير، مثل: ماكبوس وشو Mc- Combs & Shaw⁽¹³⁾. وتهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع⁽¹⁴⁾.

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع؛ لذلك يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تركز عليها وسائل الإعلام⁽¹⁵⁾. أي أن النظرية ترى أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرها على جمهورها بناءً على انتقائية وتركيز هذه الوسائل على قضايا معينة وإهمال الأخرى، مما يترتب عليه إدراك الجمهور لتلك القضايا باعتبارها مهمة⁽¹⁶⁾.

ونظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة أو ترتيب الاهتمامات⁽¹⁷⁾ تفترض أن اهتمام الصحيفة بقضايا معينة وإبرازها والتركيز عليها شكلاً ومضموناً يجعل تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته الصحيفة⁽¹⁸⁾. أي من خلال حجم الطرح لهذه القضايا وتبسيط الضوء عليها في وسائل الإعلام يستثار اهتمام الجمهور بها⁽¹⁹⁾. واستخدمت الدراسة هذه النظرية لتحديد أولويات الصحف الفلسطينية اليومية تجاه قضايا المقاومة.

سابعاً: نوع الدراسة ومناهجها وأداتها:**أ. نوع الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها⁽²⁰⁾. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة ورصد معالجة الصحف الفلسطينية اليومية لقضايا المقاومة؛ للوصول إلى نتائج وتعميمات نحو مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بها.

(12) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 326).

(13) Coleman, The Handbook of Journalism Studies (p. 148).

(14) مكاري والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 288).

(15) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 328-329).

(16) الطرابيشي، دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات القضايا السياحية لدى الجمهور المصري: دراسة تحليلية وميدانية (ص 170).

(17) عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة (ص 176).

(18) إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (ص 272).

(19) موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري (ص 203).

(20) حسين، بحوث الإعلام (ص 131).

ب. مناهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي، حيث يعد هذا المنهج من أبرز مناهج البحوث للحصول على البيانات والمعلومات العلمية التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها؛ بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين⁽²¹⁾. وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وهو أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية⁽²²⁾. وذلك بهدف إجراء دراسة تحليلية لمضمون الصحف الفلسطينية اليومية لتحديد كيفية معالجتها لقضايا المقاومة قبل وأسلو وبعدها.

وكما واستخدمت منهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي يدرس العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها؛ بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى استنتاجات وخلصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي⁽²³⁾. وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية؛ لإجراء المقارنة بين معالجة صحف الدراسة لقضايا المقاومة؛ للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف في ذلك.

ج. أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة استمارة تحليل المضمون، وهي: "أداة لجمع البيانات تهتم بالمضمون الظاهر للوثيقة المكتوبة، أي بالشيء الذي قيل صراحة ويعرف بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً ومنهجياً"⁽²⁴⁾.

فئات تحليل المضمون:

تم تقسيم فئات تحليل المضمون إلى مجموعة من التصنيفات الفرعية، وهي:

1. فئة القضايا: ويقصد بها قضايا المقاومة التي تناولتها صحيفتي الدراسة، وتم تقسيمها إلى:
 - 1.1 فئة المقاومة الشعبية المدنية: وهي المقاومة السلمية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتشمل التظاهرات الشعبية، والإضرابات، والعصيان المدني.
 - 1.2 فئة المقاومة المسلحة: وهي المقاومة التي تستخدم الأدوات العسكرية، وتشمل: إلقاء الزجاجات الحارقة، وعمليات إطلاق النار، والعمليات الاستشهادية، وزرع العبوات الناسفة.
 - 1.3 فئة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي: وتتمثل باعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه على الشعب الفلسطيني ومقاومته، وتشمل: الاغتيالات، وهدم المنازل، وحظر التجول، والحواجز العسكرية، وحملة التفتيش، والاجتياحات، والاعتقال، والاستشهاد، والإصابات، وممارسات أخرى.

(21) مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب (ص 60).

(22) بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي (ص 32).

(23) عمر، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ص 245).

(24) حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية (ص 152).

2. فئة القوى الفاعلة: تكشف هذه الفئة عن القوى التي تبرزها صحف الدراسة كمحرك للأحداث التي تتصل بالمقاومة، وتضم: الاحتلال الإسرائيلي، والشعب الفلسطيني، وحركة المقاومة الإسلامية حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، وحركة فتح، والدول العربية، والدول الغربية، وقوى فاعلة أخرى.
3. فئة المصادر الصحفية: يقصد بها الجهة التي حصلت من خلالها صحيفتا الدراسة على المواد الصحفية الخاصة بقضايا المقاومة، وتشمل: المندوب، والمراسل، والمصادر الإسرائيلية، ووكالات الأنباء العالمية، والكتاب المصاحفين، والمكاتب الصحفية، وأكثر من مصدر، والمصادر المجهلة، ومصادر أخرى.
4. فئة الاتجاه: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد أو عدم الوضوح في المضمون موضع التحليل للموقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة⁽²⁵⁾، وتشمل: الاتجاه الإيجابي، والمحايد، والسلبى.
5. فئة الفنون الصحفية: يقصد بها الفنون الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة في عرض قضايا المقاومة، وتشمل: الخبر، والتقريب، والتحقيق، والحديث، والمقال، والكاريكاتور، والصورة الخبرية المستقلة.
6. فئة الموقع: تهدف هذه الفئة إلى رصد الأهمية النسبية التي توليها صحيفتي الدراسة لقضايا المقاومة، من خلال موقعها بين صفحات الصحيفة، وتضم: الصفحة الأولى، والأولى والداخلية، والأخيرة، والداخلية.
7. فئة مساحة القضايا: ويقصد بها المساحة التي نشرت عليها قضايا المقاومة، وتم قياسها سم/ عمود، وتعطي مؤشرًا على اهتمام الصحيفة بهذا النوع من الموضوعات.

ثامناً: مجتمع الدراسة وعينتها:

- أ. مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحف الفلسطينية اليومية، وهي القدس والنهار.
 - ب. عينة الدراسة: تمثلت عينة الصحف في صحيفتي القدس والنهار، أما العينة الزمنية للدراسة فتمتد من بداية شهر إبريل 1993م، وحتى نهاية شهر فبراير 1994م، وتم أخذ شهر وترك شهر وأخذ الشهر الذي يليه مع مراعاة أنه تم تحليل شهر سبتمبر؛ كونه شهد توقيع اتفاق أوسلو، كذلك فقد تم استبعاد شهري يونيو وديسمبر؛ لعدم توفر أرشيف لهما في صحيفة النهار.
- وعلى إثر ذلك فقد تم تقسيم المدة الزمنية إلى مرحلتين، المرحلة الأولى وهي قبل اتفاق أوسلو وتمتد من بداية شهر إبريل 1993 وحتى 13 سبتمبر من العام ذاته، أما المرحلة الثانية وهي بعد أوسلو فتمتد من 14 سبتمبر 1993م وحتى نهاية شهر فبراير 1994م، وقد تم أخذ يوم وترك يومين وأخذ اليوم الذي يليهما، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية.
- وتم تحليل 24 عددًا من كل صحيفة قبل أوسلو بمجموع 48 عددًا، أما بعد أوسلو فقد تم تحليل 23 عددًا من كل صحيفة بمجموع 46 عددًا، وبلغ إجمالي الأعداد التي تم تحليلها في المرحلتين معًا 94 عددًا، فكانت كالاتي:

(25) حسين، بحوث الإعلام (ص 266).

بعد أوسلو			قبل أوسلو		
07/02/94	05/10/93	14/09/93	04/09/93	03/08/93	**01/04/93
10/02/94	08/10/93	17/09/93	07/09/93	06/08/93	**04/04/93
13/02/94	11/10/93	20/09/93	*10/09/93	09/08/93	07/04/93
16/02/94	14/10/93	23/09/93	13/09/93	12/08/93	10/04/93
19/02/94	17/10/93	26/09/93		15/08/93	13/04/93
22/02/94	20/10/93	29/09/93		*18/08/93	16/04/93
25/02/94	23/10/93			21/08/93	**19/04/93
28/02/94	26/10/93			24/08/93	22/04/93
	29/10/93			27/08/93	25/04/93
				30/08/93	28/04/93

تاسعاً: وحدات التحليل والقياس:

أ. وحدات التحليل:

اعتمد الباحثان في دراستهما على الوحدات الآتية:

1. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها "الوحدة التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديمها إلى جمهوره"⁽²⁶⁾، وتتمثل في جميع الأشكال الصحفية التي تناولت قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة.
2. وحدة الفكرة: وبها "يتم الكشف عن الاتجاهات والآراء الرئيسة في المادة الاتصالية"⁽²⁷⁾. وتتمثل في جميع قضايا المقاومة التي تناولتها صحيفتا الدراسة.
3. وحدة مقاييس المساحة والزمن: استخدمت الدراسة مقياس المساحة؛ للتعرف على مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بقضايا المقاومة.

ب. أسلوب العد والقياس:

يقصد به "نظام التسجيل الكمي لوحدة المحتوى وفتاته ومتغيراته الخارجية بطريقة منتظمة تعيد بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، يمكن من خلال المعالجة الإحصائية لها الوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة"⁽²⁸⁾. واستخدم الباحثان التكرار كأسلوب للعد والقياس، والمساحة بالسنتيمتر عمود.

* لم يتم تحليل العدد ذاته من صحيفة القدس؛ بل تم تحليل العدد الذي يليه مباشرة؛ لعدم وجوده في الأرشيف.

** لم يتم تحليل الأعداد ذاتها من صحيفة النهار؛ بل تم تحليل الأعداد التي تلتها مباشرة؛ لعدم وجودها في الأرشيف.

⁽²⁶⁾ العبد وعزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام: الدراسة الميدانية- تحليل المحتوى- العينات (ص 210).

⁽²⁷⁾ إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، ط1 (ص 128).

⁽²⁸⁾ عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص 180).

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

الصدق هو "مدى قدرة المقياس على قياس ماوضع لقياسه، ويتطلب الصدق التام عدم وجود خطأ في القياس"⁽²⁹⁾، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- تعريف فئات التحليل بدقة، بحيث لا يحدث تداخل بين الفئات.
- عرض استمارة تحليل المضمون على محكمين؛ حيث تم تعديل بعض الفئات بناءً على ملاحظاتهم*.*

ويقصد بالثبات "الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف، وعليه يجب أن تتسم الإجراءات كافة بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلى ثبات النتائج"⁽³⁰⁾. واستخدم الباحثان أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، وبلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل 10%، من مجموع أعداد الدراسة البالغ عددها 94 عددًا بواقع 10 أعداد*** مناصفة بين صحيفتي الدراسة، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، وبعد تطبيق معادلة هولستي⁽³¹⁾ لحساب معامل الثبات تبين أن معامل الثبات في صحيفتي الدراسة هو 94.3%.

حادي عشر: مصطلحات الدراسة:

1. المعالجة: هي "الطريقة التي تتناول بها الصحف تغطية حدث أو موضوع أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحريرية معينة، تتحدد بناءً على سياسة الصحيفة أو ملكيتها"⁽³²⁾.
2. المقاومة الفلسطينية: الجهود التي يبذلها الشعب الفلسطيني في التصدي للاحتلال الإسرائيلي.
3. اتفاق أوسلو: أو اتفاقية إعلان المبادئ نتجت عن المفاوضات السرية بين الطرف الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي بجهود دبلوماسية نرويجية، وتم الإعلان عنها في واشنطن بتاريخ 13 سبتمبر 1993م، حيث انتهت بالتوصل إلى اتفاق حول الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة وأريحا بعد إعادة انتشار الاحتلال الإسرائيلي فيهما؟

ثاني عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة ومبحثين، يشتمل المبحث الأول على الإجراءات المنهجية للدراسة، في حين يعرض المبحث الثاني نتائج الدراسة التحليلية.

⁽²⁹⁾زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص 80).

⁽³⁰⁾ عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص 419).

*** الأعداد التي خضعت للتحليل من صحيفتي الدراسة، هي الأعداد الصادرة بتاريخ (07/04/93، 30/08/93، 13/09/93، 07/02/94، 28/02/94).

⁽⁶⁾ معادلة هولستي للثبات = $2M/N_1 + N_2$ ، حيث M: عدد الحالات التي يتفق فيها المرزمان الأول والثاني، و $N_1 + N_2$: إجمالي الحالات التي رمزها الاثنان.

انظر: عبد الحميد: محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص 219).

⁽³²⁾ عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي (ص 29).

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية

أولاً: قضايا المقاومة:

جدول رقم (1) قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة							
الاتجاه العام		النهار		القدس		القضايا	الفترة الزمنية
%	ك	%	ك	%*	ك		
34	136	37.8	82	30	54	اعتقال	ممارسات الاحتلال الإسرائيلي
7	28	7.3	16	6.6	12	استشهاد	
4	16	4.1	9	3.9	7	حظر تجول	
7	28	4.6	10	9.9	18	أخرى	
6.8	27	5.9	13	7.7	14	إصابات	
5.5	22	3.2	7	8.3	15	اجتياحات	
5.3	21	6.9	15	3.3	6	هدم منازل	
3.3	13	3.2	7	3.3	6	حملات تفتيش	
1	4	1.8	4	0	0	حوالز عسكرية	
0.5	2	0.92	2	0	0	اغتيالات	
74	258	76	165	73	132	المجموع	قبل أوسلو
9	36	9.7	21	8.3	15	التظاهرات	المقاومة الشعبية
3.5	14	4.1	9	2.8	5	إضرابات	
0	0	0	0	0	0	عصيان مدني	
13	50	13.8	30	11	20	المجموع	
4.8	19	2.8	6	7.2	13	زجاجات حارقة	المقاومة المسلحة
2.8	11	2.4	5	3.3	6	عمليات استشهادية	
2.8	11	3.2	7	2.2	4	عبوات ناسفة	
2.5	10	1.8	4	3.3	6	إطلاق نار	
13	51	10.1	22	16	29	المجموع	
100	398	100	217	100	181	المجموع الكلي**	
27	126	25	70	29	56	اعتقال	بعد أوسلو
8.7	41	6.8	19	12	22	إصابات	
8.5	40	8.1	23	8.9	17	استشهاد	

* تم استخراج النسبة بالتقسيم على إجمالي القضايا في كل فترة.

** المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يضم أكثر من قضية واحدة.

4.4	21	4.6	13	4.2	8	أخرى	
4.2	20	4.6	13	3.6	7	اجتياحات	
3	14	2.8	8	3.1	6	حملات تفتيش	
2.7	13	2.1	6	3.6	7	حظر تجول	
2.1	10	3.2	9	0.5	1	حواجز عسكرية	
0.6	3	1.1	3	0	0	هدم منازل	
1	5	1.1	3	1	2	اغتيالات	
62	293	59.4	167	66	126	المجموع	
6.3	30	6.8	19	5.7	11	زجاجات حارقة	المقاومة المسلحة
6.3	30	7.4	21	4.7	9	عمليات استشهادية	
4.7	22	4.6	13	4.7	9	إطلاق نار	
3.2	15	3.2	9	3.1	6	عبوات ناسفة	
21	97	22.1	62	18	35	المجموع	
14	68	14.6	41	14	27	تظاهرات	المقاومة الشعبية
3.2	15	3.9	11	2.1	4	إضرابات	
0	0	0	0	0	0	عصيان مدني	
17	83	18.5	52	16	31	المجموع	
100	473	100	281	100	192	المجموع الكلي**33	

أ. الاتجاه العام لقضايا المقاومة على مستوى صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها:

تصدرت ممارسات الاحتلال الإسرائيلي قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 74%، تلاها بفارق كبير قضايا المقاومة الشعبية والمقاومة المسلحة بنسب متساوية بلغت 13% لكل منهما. كما تصدرت قضايا ممارسات الاحتلال الإسرائيلي قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 62%، تلاها بفارق كبير قضايا المقاومة المسلحة بنسبة 21%، ثم قضايا المقاومة الشعبية بنسبة 17%.

فمنظراً لاستمرار الانتفاضة الفلسطينية والمشاركة الجماهيرية الواسعة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، اتجه الاحتلال إلى قمع الانتفاضة وقيادتها فانتهج إجراءات قمعية؛ لردعها وللحد منها ولمنع حدوث أي شكل من أشكال المقاومة؛ لذلك نجد أن اعتداءات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني تتصدر قضايا المقاومة قبل أوسلو وبعدها. وعليه كان يتوقع أن ينعكس اهتمام الصحف بقضايا ممارسات الاحتلال الإسرائيلي على اهتمام الجمهور بها أكثر من غيرها من القضايا، حيث إن

(33) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 331).

الفرض الرئيس لنظرية ترتيب الأولويات يفترض أن وسائل الإعلام بتركيزها على قضايا دون غيرها تفرض ترتيباً معيناً للقضايا عند الجمهور حسب أهميتها⁽³⁴⁾.

أما فيما يتعلق بالمقاومة المسلحة التي تفوقت على السلمية بعد أوسلو؛ فيرجع ذلك إلى رفض حركات المقاومة مسار المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي، ورغبة منها في التأكيد أن المقاومة المسلحة هي الطريق الأنجع لتحرير فلسطين من خلال قيامها بالعمليات الاستشهادية وما يؤكد ذلك هو ارتفاع نسبة العمليات الاستشهادية وإطلاق النار وإلقاء الزجاجات الحارقة بعد أوسلو.

وتتفق نتائج هذه الدراسة بعد أوسلو مع نتائج دراسة (خريس، 2014م) حيث حظيت إجراءات الاحتلال الإسرائيلي على الترتيب الأول بين الأطروحات التي تناولت قضية المقاومة بنسبة 19%، تلاها أطروحة المقاومة المسلحة بنسبة 17.3%، ثم أطروحة المقاومة السلمية بمعدل 15%⁽³⁵⁾.

وكانت قضايا الاعتقال قبل أوسلو أكثر قضايا المقاومة تكراراً بنسبة 34%، تلاها بفارق كبير التظاهرات بنسبة 9%، ثم القضايا الأخرى والاستشهاد بنسب متساوية بلغت 7%، ثم الإصابات بنسبة 6.8%، ثم الاجتياحات بنسبة 5.5%، ثم قضايا هدم المنازل بنسبة 5.3%، ثم إلقاء الزجاجات الحارقة بنسبة 4.8%، ثم حظر التجول بنسبة 4%، ثم الإضرابات بنسبة 3.5%، ثم حملات التفتيش بنسبة 3.3%، ثم العمليات الاستشهادية والعبوات الناسفة بنسب متساوية بلغت 2.8%، تلاها بفارق بسيط إطلاق النار بنسبة 2.5%، ثم الحواجز العسكرية بنسبة 1%، ثم الاغتيالات بنسبة 0.5%.

وتصدرت أيضاً قضايا الاعتقال بعد أوسلو أبرز قضايا المقاومة بنسبة 27%، تلتها التظاهرات بنسبة 14%، ثم الإصابات بنسبة 8.7%، فقضايا الاستشهاد بنسبة 8.5%، تلاها إلقاء الزجاجات الحارقة والعمليات الاستشهادية بنسب متساوية بلغت 6.3%، ثم إطلاق النار بنسبة 4.7%، ثم القضايا الأخرى بنسبة 4.4%، ثم الاجتياحات بنسبة 4.2%، ثم العبوات الناسفة بنسبة 3.2%، ثم الإضرابات بنسبة 3.2%، ثم حملات التفتيش بنسبة 3%، فحظر التجول بنسبة 2.7%، ثم الحواجز العسكرية بنسبة 2.1%، ثم الاغتيالات بنسبة 1%، وأخيراً هدم المنازل بنسبة 0.6%.

ويمكن القول إن اهتمام صحيفتي الدراسة بقضية الاعتقال جاء مناسباً، فقضية الاعتقال تعد من أبرز انتهاكات الحق في الحرية، فقد قام جنود الاحتلال الإسرائيلي بعمليات اعتقال تعسفية دون تصريح رسمي أو دون إبلاغ الأشخاص والمعتقلين بالأسباب الداعية إلى اعتقالهم؛ بهدف إتاحة الفرصة أمام سلطات الاحتلال لتفريغ المناطق المحتلة من النشطاء، تمهيداً لعزلهم من أجل الوصول إلى التهدئة المرجوة⁽³⁶⁾.

كما أن الاحتلال الإسرائيلي كان يسعى دوماً بممارساته القمعية إلى قتل الفلسطينيين وإصابتهم إصابات بليغة لاسيما في المظاهرات والاحتجاجات؛ لذلك نجد تلك القضايا حازت على اهتمام الصحف الفلسطينية، وكان يحاول جاهداً تضيق الخناق على المقاومين فكان يقتحم المنازل ويفرض حظر التجول وينشئ الحواجز العسكرية للبحث عنهم وللمحد من حركتهم.

⁽³⁵⁾ خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو المقاومة (ص 111).

⁽³⁶⁾ أبو عامر: عدنان، الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987-1993م (ص 130).

ب. قضايا المقاومة على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

تصدرت قضايا الاعتقال قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 30%، تلتها بفارق كبير القضايا الأخرى كقضايا التفرغ والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وإحراقها بنسبة 9.9%، تلتها المظاهرات بنسبة 8.3%، ثم الإصابات بنسبة 7.7%، ثم إلقاء الزجاجات الحارقة بنسبة 7.2%، ثم قضايا الاستشهاد بنسبة 6.6%، ثم حظر التجول بنسبة 3.9%، ثم قضايا هدم المنازل وحملات التفتيش، والعمليات الاستشهادية، وإطلاق النار بنسب متساوية بلغت 3.3%، ثم الإضرابات بنسبة 2.8%، ثم العبوات الناسفة بنسبة 2.2%، في حين لم يتم عرض قضايا المقاومة التي تتصل بالحوادث العسكرية والاعتقالات والعصيان المدني.

كما وتصدرت قضايا الاعتقال قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 29%، تلتها المظاهرات بنسبة 14%، ثم الإصابات بنسبة 12%، ثم قضايا الاستشهاد بنسبة 8.9%، ثم إلقاء الزجاجات الحارقة 5.7%، ثم العمليات الاستشهادية وإطلاق النار بنسب متساوية بلغت 4.7%، ثم القضايا الأخرى كقضايا التفرغ والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وإحراقها بنسبة 4.2%، ثم الاجتياحات وحظر التجول بنسبة 3.6%، ثم حملات التفتيش والعبوات الناسفة بنسب متساوية 3.1%، ثم الإضرابات بنسبة 2.1%، ثم الاعتقالات بنسبة 1%، ثم الحوادث العسكرية بنسبة 0.5%.

2. صحيفة النهار:

تصدرت قضايا الاعتقال قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 37.8%، تلتها بفارق كبير المظاهرات بنسبة 9.7%، ثم قضايا الاستشهاد بنسبة 7.3%، ثم هدم المنازل بنسبة 6.9%، ثم الإصابات بنسبة 5.9%، ثم القضايا الأخرى كقضايا التفرغ والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وإحراقها بنسبة 4.6%، ثم حظر التجول بنسبة 4.1%، ثم الاجتياحات وحملات التفتيش والعبوات الناسفة بنسب متساوية بلغت 3.2%، ثم إلقاء الزجاجات الحارقة بنسبة 2.8%، ثم العمليات الاستشهادية بنسبة 2.4%، ثم إطلاق النار والحوادث العسكرية بنسب متساوية بلغت 1.8%، وأخيراً الاعتقالات بنسبة 0.92%.

كما وتصدرت قضايا الاعتقال قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 25%، تلتها المظاهرات بنسبة 14.6%، ثم الاستشهاد بنسبة 8.1%، ثم العمليات الاستشهادية 7.4%، ثم الإصابات وإلقاء الزجاجات الحارقة بنسبة 6.8%، ثم القضايا الأخرى - كقضايا التفرغ والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وإحراقها- والاجتياحات وإطلاق النار بنسب متساوية بلغت 4.6%، ثم الإضرابات بنسبة 3.7%، ثم العبوات الناسفة والحوادث العسكرية بنسب متساوية بلغت 3.2%، ثم حظر التجول بنسبة 2.1%، ثم هدم المنازل والاعتقالات بنسب متساوية بلغت 1.1%.

ج. مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

تفوقت صحيفة النهار على صحيفة القدس في الاهتمام بقضايا المقاومة وذلك قبل أوسلو وبعده، كما وتفقت أولويات صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها في تصدر ممارسات الاحتلال الإسرائيلي قضايا المقاومة إلا أنهما اختلفتا في أولوياتهما تجاه قضايا المقاومة الشعبية والمسلحة، فأولتا اهتماماً قبل أوسلو بالمقاومة الشعبية أكثر من المقاومة المسلحة، إلا أن تلك الأولويات اختلفت بعد أوسلو حيث برز الاهتمام بالمقاومة المسلحة أكثر من المقاومة الشعبية. كذلك فقد اتفقت أولويات صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها في تصدر قضايا الاعتقال كأبرز قضايا المقاومة، واختلفتا في ترتيب أولويات اهتماماتها تجاه بقية قضايا المقاومة.

ثانياً: القوى الفاعلة في قضايا المقاومة:

جدول رقم (2) القوى الفاعلة في قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة							
الاتجاه العام		النهار		القدس		القوى الفاعلة	الفترة الزمنية
%	ك	%	ك	%	ك		
46.3	270	46.1	158	46.7	112	الاحتلال الإسرائيلي	قبل أوسلو
46	268	45.5	156	46.7	112	الشعب الفلسطيني	
2.7	16	2.9	10	2.5	6	حركة حماس	
2	12	1.4	5	2.9	7	حركة فتح	
1	6	1.2	4	0.8	2	حركة الجهاد الإسلامي	
0.9	5	1.2	4	0.4	1	أخرى	
0.7	4	1.2	4	0	0	منظمة التحرير	
0.3	2	0.6	2	0	0	الدول الغربية	
0	0	0	0	0	0	الدول العربية	
100	*583	100	*343	100	*240	المجموع	
44.6	267	45	157	44.2	110	الاحتلال الإسرائيلي	بعد أوسلو
43.5	260	43	150	44.2	110	الشعب الفلسطيني	
5.4	32	6.6	23	3.6	9	حركة حماس	
2.5	15	1.4	5	4	10	حركة فتح	
1.5	9	0.9	3	2.4	6	حركة الجهاد الإسلامي	
1.3	8	1.7	6	0.8	2	منظمة التحرير	
0.8	5	1.1	4	0.4	1	أخرى	
0.2	1	0	0	0.4	1	الدول العربية	
0.2	1	0.3	1	0	0	الدول الغربية	
100	*598	100	*349	100	*249	المجموع	

أ. الاتجاه العام للقوى الفاعلة على مستوى صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها:

تصدر الاحتلال الإسرائيلي قائمة القوى الفاعلة في قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 46.3%، تلاه بفارق بسيط الشعب الفلسطيني بنسبة 46%، ثم تلاه بفارق كبير حركة المقاومة الإسلامية حماس بنسبة 2.7%، ثم حركة فتح بنسبة 2%، فحركة الجهاد الإسلامي بنسبة 1%، ثم القوى الفاعلة الأخرى كمنظمات حقوق الإنسان بنسبة 0.9%، ثم منظمة التحرير الفلسطينية بنسبة 0.7%، ثم الدول الغربية بنسبة 0.3%، في حين لم تأت أي دولة عربية ضمن القوى الفاعلة التي تبرزها صحيفتا الدراسة قبل أوسلو.

* المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد يمكن أن يضم أكثر من فاعل.

كما وتصدر الاحتلال الإسرائيلي قائمة القوى الفاعلة في قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 44.6%، تلاه الشعب الفلسطيني بنسبة 43.5%، ثم تلاه بفارق كبير حركة المقاومة الإسلامية حماس بنسبة 5.4%، ثم حركة فتح بنسبة 2.5%، ثم حركة الجهاد الإسلامي بنسبة 1.5%، ثم منظمة التحرير الفلسطينية بنسبة 1.3%، ثم القوى الفاعلة الأخرى كمنظمات حقوق الإنسان بنسبة 0.8%، ثم الدول العربية والغربية بنسب متساوية بلغت 0.2%.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عزوز، 2015م) التي أشارت إلى تصدر الشخصيات الإسرائيلية الشخصية الغربية المؤثرة في أحداث الانتفاضة بنسبة 80.4%. كما وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عزوز، 2015م) التي كشفت أن نسبة الدول الغربية المؤثرة في أحداث الانتفاضة بلغت نسبة 19.5%⁽³⁷⁾.

ويعود تصدر كل من الاحتلال الإسرائيلي والشعب الفلسطيني القوى الفاعلة؛ كونهما طرفي الصراع وما يتصل ذلك من مقاومة ومواجهة الشعب الفلسطيني للاحتلال، وما يمارسه الاحتلال من انتهاكات.

ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع نسبة القوى الفاعلة في قضايا المقاومة بعد أوسلو مقارنة بنظيرتها، كحركة حماس، وفتح، والجهاد، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويعود ذلك لأسباب عدة، منها: رفض حركتي حماس والجهاد خيار المفاوضات وتأييد المقاومة وبدأ التحول نحو المقاومة المسلحة لمواجهة المحتل، كما أصبح لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح دور ملحوظ في رفض المقاومة وتبني مسار المفاوضات.

ويلاحظ اهتمام صحيفة القدس بإبراز حركة فتح كفاعل في قضايا المقاومة أكثر من حركة حماس، وذلك قبل أوسلو وبعدها على السواء، بينما اهتمت صحيفة النهار بإبراز حركة حماس أكثر من حركة فتح، ولعل ذلك يعود للتوجه السياسي لصحيفة القدس التي اقتربت أكثر من حركة فتح خاصة بعد قرار فك الارتباط الأردني بالضفة عام 1988م.

ب. القوى الفاعلة في قضايا المقاومة على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

تصدر كل من الشعب الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي القوى الفاعلة في قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسب متساوية بلغت 46.7%، ثم بفارق كبير حركة فتح بنسبة 2.9%، ثم حركة المقاومة الإسلامية حماس بنسبة 2.5%، ثم حركة الجهاد الإسلامي بنسبة 0.8%، ثم القوى الفاعلة الأخرى بنسبة 0.4%، في حين لم تذكر صحيفة القدس كلاً من منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية والغربية كقوى فاعلة في قضايا المقاومة قبل أوسلو.

تصدر أيضاً كل من الشعب الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي القوى الفاعلة في قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسب متساوية بلغت 44.2%، ثم حركة فتح بنسبة 4%، ثم حركة المقاومة الإسلامية حماس بنسبة 3.6%، ثم حركة الجهاد الإسلامي بنسبة 2.4%، ثم منظمة التحرير الفلسطينية بنسبة 0.8%، ثم القوى الفاعلة الأخرى والدول العربية بنسب متساوية بلغت 0.4%، في حين لم تذكر صحيفة القدس الدول الغربية كقوى فاعلة في قضايا المقاومة بعد أوسلو.

2. صحيفة النهار:

تصدر الاحتلال الإسرائيلي القوى الفاعلة في قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 46.1%، تلاه الشعب الفلسطيني بنسبة 45.5%، ثم حركة المقاومة الإسلامية حماس بنسبة 2.9%، ثم حركة فتح بنسبة 1.4%، ثم حركة الجهاد الإسلامي ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الفاعلة الأخرى بنسبة 1.2%، ولم تذكر صحيفة النهار الدول الغربية كقوى فاعلة في قضايا المقاومة قبل أوسلو.

⁽³⁷⁾ عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية ليومياتي النصر والشرق اليمومي (ص324).

كما وتصدر الاحتلال الإسرائيلي القوى الفاعلة بعد أوسلو بنسبة 45%، تلاه الشعب الفلسطيني بنسبة 43%، ثم حركة المقاومة الإسلامية حماس بنسبة 6.6%، ثم منظمة التحرير الفلسطينية بنسبة 1.7%، فحركة فتح بنسبة 1.4%، فالقوى الفاعلة الأخرى بنسبة 1.1%، ثم حركة الجهاد الإسلامي بنسبة 0.9%، ثم الدول الغربية بنسبة 0.3%، ولم تذكر صحيفة النهار الدول العربية كقوى فاعلة في قضايا المقاومة بعد أوسلو.

ج. مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

انتقلت صحيفتا الدراسة في ترتيب بعض القوى الفاعلة المؤثرة في قضايا المقاومة وكانت على النحو الآتي: الاحتلال الإسرائيلي، الشعب الفلسطيني، وهذا الترتيب كان قبل أوسلو وبعده أوسلو، إلا أنهما اختلفتا في ترتيب حركة حماس وحركة فتح، فصحيفة القدس رتبت حركة فتح ثم حركة حماس، أما النهار فأبرزت حركة حماس ثم حركة فتح.

ثالثاً: مصادر قضايا المقاومة:

جدول رقم (3) مصادر قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة							
الاتجاه العام		النهار		القدس		المصادر	الفترة الزمنية
%	ك	%	ك	%	ك		
43.2	118	43.3	69	42.9	49	دون مصدر	قبل أوسلو
30.4	83	27	43	35.1	40	مصادر إسرائيلية	
9.2	25	1.3	2	20.2	23	مندوب	
8.4	23	14.5	23	0	0	مراسل	
5.1	14	8.2	13	0.9	1	مكاتب صحفية	
2.6	7	3.8	6	0.9	1	وكالات أنباء عالمية	
0.4	1	0.6	1	0	0	كاتب مصاحف	
0.4	1	0.6	1	0	0	أكثر من مصدر	
0.4	1	0.6	1	0	0	أخرى	
100	273	100	159	100	114	المجموع	
39.3	107	40.9	63	37.3	44	دون مصدر	بعد أوسلو
22.8	62	32.5	50	10.2	12	مراسل	
17.6	48	11	17	26.3	31	مصادر إسرائيلية	
7.4	20	0	0	17	20	مندوب	
6.9	19	9.1	14	4.2	5	مكاتب صحفية	
2.9	8	3.9	6	1.7	2	وكالات أنباء عالمية	
2.6	7	1.9	3	3.4	4	أكثر من مصدر	
0.4	1	0.6	1	0	0	كاتب مصاحف	
0	0	0	0	0	0	أخرى	
100	272	100	154	100	118	المجموع	

أ. الاتجاه العام للمصادر على مستوى صحيفتي الدراسة قبل أوصلو وبعدها:

تصدرت قضايا المقاومة قبل أوصلو غير المنسوبة لأي مصدر "المصادر المجهلة" فئة المصادر التي تعتمد عليها صحيفتا الدراسة في استقاء معلوماتها حول قضايا المقاومة بنسبة 43.2%، تلاها المصادر الإسرائيلية بنسبة 30.4%، ثم المندوب بنسبة 9.2%، فالمراسل بنسبة 8.4%، ثم المكاتب الصحفية بنسبة 5.1%، تلاها وكالات الأنباء العالمية بنسبة 2.6%، ثم الكاتب المصاحف وأكثر من مصدر والمصادر الأخرى بنسب متساوية بلغت 0.4%.

كما وتصدرت المصادر المجهلة قضايا المقاومة بعد أوصلو فئة المصادر التي تعتمد عليها صحيفتا الدراسة في استقاء معلوماتها حول قضايا المقاومة بنسبة 39.3%، ثم المرسل بنسبة 22.8%، ثم المصادر الإسرائيلية بنسبة 17.6%، ثم المكاتب الصحفية بنسبة 6.9%، ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 2.9%، ثم أكثر من مصدر بنسبة 2.6%، ثم الكاتب المصاحف بنسبة 0.4%.

ويمكن القول أن الاعتماد على تجهيل مصادر قضايا المقاومة قبل أوصلو وبعدها ربما يرجع إلى أن الصحافة في تلك الفترة كانت تحت إشراف الرقيب العسكري حيث كانت هناك رقابة مباشرة على الصحف، كما أن الانتهاكات التي مارسها الاحتلال بحق الصحفيين كانت كثيرة فتعرضوا للإبعاد، وللاعتقال الإداري، ولالإقامة الجبرية⁽³⁸⁾؛ إلا أن ذلك قد يزعزع ثقة القارئ الفلسطيني في الصحف التي تنتهج هذا المنحى تجاه مصادرها، فكلما كان المصدر معروفاً زادت الثقة والصلة والاعتمادية بين القارئ والصحيفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدلو، 2015م) التي كشفت عن وجود نسبة عالية بلغت 30% من المصادر المجهلة في قضايا المقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية⁽³⁹⁾، ومع نتائج دراسة (عزوز، 2005م) التي تصدرت فيها المصادر المجهلة قضايا الانتفاضة بنسبة 60.6%. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عزوز، 2005م) التي اعتمدت على المصادر الإسرائيلية في استقاء موادها الصحفية بنسبة 9.1%⁽⁴⁰⁾.

كما يلاحظ اعتماد صحيفتي الدراسة على المصادر الإسرائيلية في استقاء معلومات قضايا المقاومة وهذا يعد ضعفاً وخلاً في الصحف الفلسطينية التي تحصر نفسها في تلك الزاوية، ومن المعروف أن المصادر الإسرائيلية تتبنى الرواية العسكرية المناهضة للمقاومة الفلسطينية؛ لذلك في مرات عدة وجدنا صحيفتي الدراسة تنقلان الرواية الإسرائيلية ذاتها دون إعادة تحريرها، مثل: "وعندما رفض راشقو الحجارة الانصياع لأوامر الجنود بالتوقف أطلق الجنود النار باتجاههم"⁽⁴¹⁾.

ب. مصادر قضايا المقاومة على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

تصدرت المصادر المجهلة قبل أوصلو فئة المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة في استقاء معلوماتها حول قضايا المقاومة قبل أوصلو بنسبة 42.9%، تلاها المصادر الإسرائيلية بنسبة 35.1%، ثم المندوب بنسبة 20.2%، ثم المكاتب الصحفية ووكالات الأنباء العالمية بنسب متساوية بلغت 0.9%، في حين لم تستخدم صحيفة القدس المرسل والكاتب المصاحف وأكثر من مصدر والمصادر الأخرى قبل أوصلو.

(38) أبو عامر: أحمد، أبو عامر: أحمد، الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية 1987-1993م (ص ص 110-112).

(39) الدلو: محمد، الأطر الخيرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 116).

(40) عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية ليومتي النصر والشروق اليومي (ص 321).

(41) صحيفة القدس، إصابة مواطنين من الخليل بجروح (ص 4).

كما وتصدرت المصادر المجهلة قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 37.3%، تلاها المصادر الإسرائيلية بنسبة 26.3%، ثم المندوب بنسبة 17%، ثم المراسل بنسبة 10.2%، ثم المكاتب الصحفية 4.2%، ثم أكثر من مصدر بنسبة 3.4%، ولم تستخدم الكاتب المصاحف والمصادر الأخرى بعد أوسلو.

2. صحيفة النهار:

تصدرت المصادر المجهلة قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 43.3%، تلاها المصادر الإسرائيلية بنسبة 27%، ثم المراسل الصحفي بنسبة 14.5%، ثم المكاتب الصحفية بنسبة 8.2%، ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 3.8%، ثم المندوب بنسبة 1.3%، ثم الكاتب المصاحف وأكثر من مصدر والمصادر الأخرى بنسب متساوية بلغت 0.6%.

كذلك فإن المصادر المجهلة تصدرت قضايا المقاومة في صحيفة النهار بعد أوسلو بنسبة 40.9%، تلاها المراسل بنسبة 32.5%، ثم المصادر الإسرائيلية بنسبة 11%، ثم المكاتب الصحفية بنسبة 9.1%، ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 3.9%، ثم أكثر من مصدر بنسبة 1.9%، ثم الكاتب المصاحف بنسبة 0.6%، ولم تستخدم صحيفة النهار بعد أوسلو كلاً من المندوب والمصادر الأخرى.

ج. مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في تصدر قضايا المقاومة غير المنسوبة لأي مصدر فئة المصادر التي تعتمد عليها في استقاء معلوماتها حول قضايا المقاومة، وهذا الاتفاق كان قبل أوسلو وبعدها؛ إلا أنه كان أكثر قبل أوسلو، واتفقت صحيفتا الدراسة أيضاً في اعتمادها على المكاتب الصحفية حيث جاءت في المرتبة الخامسة وذلك قبل أوسلو وبعدها.

واختلفت في مدى الاعتماد على المصادر الإسرائيلية في قضايا المقاومة حيث جاء الاعتماد عليها قبل أوسلو في المرتبة الثانية بنسبة 30.4%، وقد تراجع الاعتماد عليها إلى المرتبة الثالثة بعد أوسلو بنسبة 17.6%.

كما واعتمدت صحيفتا الدراسة على المراسل فقد جاء في المرتبة الرابعة قبل أوسلو بنسبة 8.4%، إلا أنه زاد الاعتماد عليه بعد أوسلو فجاء في المرتبة الثانية بنسبة 22.8%.

رابعاً: اتجاه قضايا المقاومة:

جدول رقم (4) اتجاه قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة							
الفترة الزمنية	الاتجاه	القدس		النهار		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
قبل أوسلو	إيجابي	34	29.8	89	56	123	45
	محايد	60	52.6	32	20	92	33.7
	سليبي	20	17.5	38	24	58	21.2
	المجموع	114	100	159	100	273	100
بعد أوسلو	محايد	62	52.5	45	29.2	107	39.3
	إيجابي	35	29.7	62	40.2	97	35.7
	سليبي	21	17.8	47	30.5	68	25
	المجموع	118	100	154	100	272	100

أ. الاتجاه العام للاتجاه على مستوى صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها:

تصدر الاتجاه الإيجابي قضايا المقاومة قبل أوسلو في صحيفتي الدراسة بنسبة 45%، ثم الاتجاه المحايد بنسبة 33.7%، وأخيرًا الاتجاه السلبي بنسبة 21.2%. في حين تصدر الاتجاه المحايد بعد أوسلو قضايا المقاومة بنسبة 39.3%، تلاه الاتجاه الإيجابي بنسبة 35.7%، وأخيرًا الاتجاه السلبي بنسبة 25%.

يلاحظ أن الاتجاه الإيجابي تصدر فئة الاتجاه قبل أوسلو؛ ويرجع ذلك لكون مفاوضات اتفاق أوسلو كانت سرية، ولم يكن الشعب الفلسطيني يعول على نجاح مفاوضات واشنطن، كما أن حركات المقاومة كانت ترفض هذا المسار وتتبنى المقاومة بشقيها سواء الشعبي أو المسلح، فوجد أن صحيفتي الدراسة تبنتا الاتجاه الإيجابي الذي يقف مع المقاومة ضد المحتل. أما بعد أوسلو، فيمكن القول أن صحيفتي الدراسة أخذتا بعين الاعتبار توجه فئات واسعة من الشعب الفلسطيني لرفض اتفاق أوسلو ورفض خيار المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي وتأييد المقاومة، فحاولتا أن تكونا محايدتين في محاولة منهما لإيجاد نوع من التوازن بين أيديولوجيتهما السياسية وما يتبناه الشعب الفلسطيني من خيارات؛ لذلك تصدر الاتجاه المحايد فئة الاتجاهات، كما وحاولتا في الوقت ذاته تبني الاتجاه الإيجابي تجاه قضايا المقاومة.

وفيما يتعلق بالاتجاه السلبي الذي جاء في الرتبة الثالثة قبل أوسلو وبعدها فيرجع ذلك إلى خضوع الصحف الفلسطينية والصحافة بشكل عام إلى الرقيب العسكري الذي كان يرفض تداول ونشر مصطلحات معينة كلفظ الشهيد، والعملية الاستشهادية، فقد شهدت الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي رقابة مباشرة ومنظورة على الصحف وهي التي تمارس بواسطة رقيب مقيم في الصحيفة، يقوم بقراءة جميع المواد الصحفية قبل نشرها، فيجيز ما يراه مناسبًا للنشر، أو يحذف الأجزاء أو الفقرات التي يعترض عليها قبل إجازة المادة للنشر⁽⁴²⁾.

ب. اتجاه قضايا المقاومة على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

تصدر الاتجاه المحايد قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 52.6%، تلاه الاتجاه الإيجابي بنسبة 29.8%، وأخيرًا الاتجاه السلبي بنسبة 17.5%. وتصدر أيضًا الاتجاه المحايد اتجاه قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 52%، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة 29.7%، ثم الاتجاه السلبي بنسبة 17.8%.

2. صحيفة النهار:

تصدر الاتجاه الإيجابي قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 56%، تلاه الاتجاه السلبي بنسبة 24%، وأخيرًا الاتجاه المحايد بنسبة 20%. كما وتصدر الاتجاه الإيجابي اتجاه قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 40.2%، تلاه الاتجاه السلبي بنسبة 30.5%، ثم الاتجاه المحايد بنسبة 29.2%.

ج. مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في ترتيب اتجاه قضايا المقاومة قبل أوسلو، فتصدر الاتجاه المحايد فئة الاتجاهات في صحيفة القدس، تلاه الاتجاه الإيجابي، ثم الاتجاه السلبي، وهو بخلاف ترتيب الاتجاه في صحيفة النهار حيث جاء على النحو الآتي: الاتجاه الإيجابي، ثم السلبي، ثم المحايد.

كذلك وُجد اختلاف في اتجاه قضايا المقاومة بعد أوسلو، فتصدر الاتجاه المحايد صحيفة القدس، تلاه الإيجابي، ثم السلبي، في حين تصدر الاتجاه الإيجابي صحيفة النهار تلاه الاتجاه السلبي ثم المحايد.

(42) الدلو: جواد، دراسات في الصحافة الفلسطينية (ص 213).

أما بالنسبة لاتجاه قضايا المقاومة قبل أوسلو وبعدها فلم يختلف في صحيفة القدس، فجاء الاتجاه المحايد، ثم الإيجابي، ثم السلبي. كذلك فلم يختلف ترتيب اتجاه قضايا المقاومة قبل أوسلو وبعدها في صحيفة النهار، فجاء الاتجاه الإيجابي، ثم السلبي، ثم المحايد.

خامساً: الفنون الصحفية المستخدمة في قضايا المقاومة:

جدول رقم (5) الفنون الصحفية المستخدمة في قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة						
الفترة الزمنية	الفنون الصحفية	القدس		النهار		الاتجاه العام
		ك	%	ك	%	%
قبل أوسلو	خبر	112	98.2	139	87.4	251
	تقرير	0	0	18	11.3	18
	تحقيق	0	0	1	0.6	1
	مقال	0	0	1	0.6	1
	كاريكاتور	1	0.9	0	0	1
	حديث	1	0.9	0	0	1
	صورة مستقلة	0	0	0	0	0
	المجموع	114	100	159	100	273
بعد أوسلو	خبر	103	87.3	138	89.6	241
	تقرير	8	6.8	14	9.1	22
	صورة مستقلة	7	5.9	1	0.6	8
	مقال	0	0	1	0.6	1
	كاريكاتور	0	0	0	0	0
	تحقيق	0	0	0	0	0
	حديث	0	0	0	0	0
	المجموع	118	100	154	100	272

أ. الاتجاه العام للفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المقاومة على مستوى صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها:

استخدمت صحيفتا الدراسة قبل أوسلو الخبر الصحفي في عرض غالبية قضايا المقاومة بنسبة 91.9%، تلاه بفارق كبير التقرير الصحفي بنسبة 6.6%، تلاه التحقيق الصحفي والمقال والكاريكاتور والحديث بنسب متساوية بلغت 0.4%، في حين لم تستخدم الصورة الخيرية المستقلة إطلاقاً. أيضاً تصدر الخبر الصحفي غالبية الفنون المستخدمة في عرض قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 88.6%، تلاه بفارق كبير التقرير الصحفي بنسبة 8.1%، ثم الصورة الخيرية المستقلة بنسبة 2.9%، ثم المقال بنسبة 0.4%، في حين لم يستخدم الكاريكاتور أو التحقيق أو الحديث في عرض قضايا المقاومة بعد أوسلو.

تدل النتائج السابقة على ضعف التنوع في الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المقاومة، إذ ركزت صحيفتا الدراسة على الأشكال الخبرية في عرض قضايا المقاومة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدلو، 2015م) في تصدر الخبر الصحفي المرتبة الأولى بنسبة 80.9%، تلاه التقرير في المرتبة الثانية بنسبة 13.6%⁽⁴³⁾، ومع نتائج دراسة (عزوز، 2005م) حيث تصدر الخبر الصحفي الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الانتفاضة بنسبة 62.1%⁽⁴⁴⁾. ويتبين قلة وضعف استخدام الأشكال التفسيرية في عرض قضايا المقاومة، وهذا يعد تقصيراً من صحيفتي الدراسة، فالأشكال الصحفية التفسيرية والاستقصائية تقدم تحليلاً وتفسيراً للأحداث، فتضعها في إطار أشمل يضيف عليها معنى ومغزى، وتقدم مواقف وجوانب جديدة حول الحدث وتبرز الأسباب والعلل والدوافع والنتائج المتوقعة⁽⁴⁵⁾. كذلك فإن الأشكال الصحفية الخاصة بالرأي من مقالات وكاريكاتور تعد من وسائل الصحيفة للتأثير على قرائها، والتعبير عن وجهة نظرها تجاه القضايا المختلفة، كما أنها تتيح الفرصة للقراء وكبار الكتاب؛ لعرض آرائهم العامة التي تتعلق بقضايا عاجلتها الصحيفة⁽⁴⁶⁾. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عزوز، 2005م) في الاعتماد على مواد الرأي (المقال التحليلي والافتتاحي والتعليق) بنسبة 13.5%⁽⁴⁷⁾.

ب. الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المقاومة على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

تصدر الخبر الصحفي الأغلبية الساحقة من الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 98.2%، تلاه بفارق كبير كل من الحديث والكاريكاتور بنسب متساوية بلغت 0.9%، في حين لم تستخدم صحيفة القدس قبل أوسلو كلاً من التقرير والتحقيق والمقال والصورة الخبرية المستقلة. كما وتصدر الخبر الصحفي غالبية الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 87.3%، تلاه بفارق كبير التقرير بنسبة 6.8%، فالصورة الخبرية المستقلة بنسبة 5.9%، ولم يستخدم المقال والكاريكاتور والتحقيق والحديث بعد أوسلو.

2. صحيفة النهار:

تصدر الخبر الصحفي معظم الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المقاومة قبل أوسلو بنسبة 87.4%، تلاه التقرير 11.3%، ثم التحقيق والمقال بنسب متساوية بلغت 0.6%، في حين لم يستخدم الكاريكاتور والحديث والصورة في عرض قضايا المقاومة قبل أوسلو. كذلك تصدر الخبر معظم الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا المقاومة بعد أوسلو بنسبة 89.6%، تلاه التقرير 9.1%، ثم التحقيق والمقال بنسب متساوية بلغت 0.6%، في حين لم يستخدم الكاريكاتور والحديث والصورة في عرض قضايا المقاومة بعد أوسلو.

ج. مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة على استخدام الخبر الصحفي في عرض قضايا المقاومة سواء كان ذلك قبل أوسلو أو بعدها، كما واتفقتا على عدم استخدام الصورة الخبرية المستقلة قبل أوسلو. إلا أن هناك اتفاقاً بينهما في استخدام كلٍّ من التقرير والصورة

⁽⁴³⁾الدلو: محمد، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 123).

⁽⁴⁴⁾ عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية ليومياتي النصر والشروق اليومي (ص 331).

⁽⁴⁵⁾ عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 64).

⁽⁴⁶⁾ المرجع السابق، ص 78.

⁽⁴⁷⁾ عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية ليومياتي النصر والشروق اليومي (ص 331).

الخبرية المستقلة بعد أوسلو فاحتلتا المرتبة الثانية والثالثة على التوالي، واتفقتا أيضًا على عدم استخدام التحقيق والكاريكاتور والحديث بعد أوسلو.

اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام بقية الفنون الصحفية ما دون الخبر وذلك قبل أوسلو، حيث لم تستخدم صحيفة القدس التقرير في حين استخدمته النهار بنسبة 11.3%، كذلك لم تستخدم صحيفة القدس التحقيق والمقال بينما استخدمته النهار بنسب متساوية بلغت 0.6%، ونجد أن صحيفة القدس استخدمت كلاً من الكاريكاتور والحديث بنسب متساوية بلغت 0.9% في المقابل لم تستخدمهما صحيفة النهار في عرض قضايا المقاومة قبل أوسلو.

سادسًا: مواقع نشر قضايا المقاومة:

جدول رقم (6) مواقع نشر قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة							
الفترة الزمنية	الموقع	القدس		النهار		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
قبل أوسلو	داخلية	86	75.4	124	78	210	77
	أولى وداخلية	14	12.3	24	15.1	38	13.9
	أولى	14	12.3	11	6.9	25	9.1
	أخيرة	0	0	0	0	0	0
	المجموع	114	100	159	100	273	100
بعد أوسلو	داخلية	85	72	119	77.2	204	75
	أولى وداخلية	20	17	20	13	40	14.7
	أولى	13	11	15	9.7	28	10.3
	أخيرة	0	0	0	0	0	0
	المجموع	118	100	154	100	272	100

أ. الاتجاه العام لموقع قضايا المقاومة على مستوى صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها:

معظم قضايا المقاومة قبل أوسلو نشرت على الصفحات الداخلية بنسبة 77%، تلاها بفارق كبير الصفحة الأولى والداخلية بنسبة 13.9%، ثم الصفحة الأولى بنسبة 9.1%. كذلك فإن معظم قضايا المقاومة بعد أوسلو نشرت على الصفحات الداخلية بنسبة 75%، تلاها بفارق كبير الصفحة الأولى والداخلية بنسبة 14.7%، ثم الصفحة الأولى بنسبة 10.3%. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الدلو، 2015م) التي بينت أن معظم مواقع نشر قضايا المقاومة الشعبية نشرت في الصفحات الداخلية بنسبة 89%. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الدلو، 2015م) حيث جاء النشر على الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة 11%⁽⁴⁸⁾، ودراسة (عزوز، 2005م) التي نشرت قضايا الانتفاضة في الصفحة الأخيرة بنسبة 28.5%⁽⁴⁹⁾.

⁽⁴⁸⁾ الدلو: محمد، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 124).

⁽⁴⁹⁾ عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي (ص 333).

ويؤخذ على صحيفتي الدراسة إهمالهما في عدم نشر قضايا المقاومة في الصفحة الأخيرة -التي تلي الصفحة الأولى في الأهمية-، حيث ركزتا على نشر هذه القضايا في الصفحات الداخلية وهذا لا يعني عدم أهمية الصفحات الداخلية فهي تشكل المساحة الأكبر للصحيفة لنشر موضوعاتها، كذلك يؤخذ عليها ضعف تركيزها في نشر قضايا المقاومة في الصفحة الأولى إذ أنها تنفرد بأهم الموضوعات المنشورة في الصحيفة كلها⁽⁵⁰⁾، وهذا ما لا يتناسب مع أهمية هذه القضايا الجوهرية في نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وترى نظرية ترتيب الأولويات أن الصحف عبارة عن صفحات أو مواقع على الصفحات تتباين في أهميتها ولا يمكن لصحيفة ما أن تحدد مستوى واحداً من الأهمية لكل الصفحات أو المواقع، بالإضافة إلى أنه لا يمكن أن تجد مساحات أو مواقع ذات أهمية واحدة لكل الأخبار أو القضايا المتباينة في الأهمية سواء بتأثير السياسات العامة أو الخاصة بالصحيفة؛ بمعنى أن اختيار مواقع الموضوعات الصحفية على الصفحة أو على الصفحات يكون بقصد وبهدف، يعبر عن مستوى اهتمام الوسيلة الإعلامية بأخبار معينة أو قضايا أو موضوعات بذاتها⁽⁵¹⁾.

ب. موقع قضايا المقاومة على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

نشرت ثلاثة أرباع قضايا المقاومة قبل أوسلو في صحيفة القدس في الصفحات الداخلية بنسبة 75.4%، تلاها الصفحات الأولى مع الداخلية والصفحة الأولى بنسب متساوية بلغت 12.3%، في حين لم تستخدم صحيفة القدس الصفحة الأخيرة لنشر أي مادة صحفية حول المقاومة. كذلك فإن معظم قضايا المقاومة بعد أوسلو في صحيفة القدس نشرت على الصفحات الداخلية بنسبة 72%، تلاها الصفحات الأولى مع الداخلية بنسبة 17%، ثم الصفحات الأولى بنسبة 11%، في حين لم تستخدم صحيفة القدس الصفحة الأخيرة لنشر أي مادة صحفية حول المقاومة.

2. صحيفة النهار:

نشرت معظم قضايا المقاومة قبل أوسلو في صحيفة النهار في الصفحات الداخلية بنسبة 78%، تلاها بفارق كبير الصفحات الأولى مع الداخلية بنسبة 15.1%، ثم الصفحة الأولى بنسبة 6.9%، في حين لم تستخدم صحيفة النهار الصفحة الأخيرة لنشر أي مادة صحفية حول المقاومة. كذلك فقد نشرت معظم قضايا المقاومة بعد أوسلو في الصفحات الداخلية بنسبة 77.2%، تلاها بفارق كبير الصفحات الأولى مع الداخلية بنسبة 13%، ثم الصفحات الأولى بنسبة 9.7%، في حين لم تستخدم صحيفة النهار الصفحة الأخيرة لنشر أي مادة صحفية حول المقاومة.

ج. مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت أولويات صحيفتنا الدراسة في نشر معظم قضايا المقاومة في الصفحات الداخلية منها، ثم الصفحة الأولى مع الداخلية، فالصفحة الأولى، كذلك اتفقتا في عدم نشر أي قضية حول المقاومة في صفحتها الأخيرة، وذلك قبل أوسلو وبعدها.

⁽⁵⁰⁾ العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 137).

⁽⁵¹⁾ عبد الحميد: محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 341).

سابعًا: مساحة نشر قضايا المقاومة:

جدول رقم (7) مساحة ونسب قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة				
الفترة الزمنية	المساحة	القدس	النهار	الاتجاه العام
قبل أوسلو	مساحة قضايا المقاومة سم/ عمود	1793	4565.5	6358.5
	مساحة قضايا المقاومة بالصفحة	4.1	10.4	14.5
	المساحة الكلية للصحيفة بالصفحة	480	404	884
	نسبة قضايا المقاومة في الصحيفة	0.009	0.026	0.016
بعد أوسلو	مساحة قضايا المقاومة سم/ عمود	2459	4280.5	6739.5
	مساحة قضايا المقاومة بالصفحة	5.6	9.7	15.3
	المساحة الكلية للصحيفة بالصفحة	310	380	690
	نسبة قضايا المقاومة في الصحيفة	0.018	0.026	0.022

أ. الاتجاه العام لمساحة نشر قضايا المقاومة على مستوى صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها:

نشرت قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة قبل أوسلو على مساحة بلغت نسبتها 0.016%. أما بعد أوسلو فقد نشرت قضايا المقاومة على مساحة بلغت نسبتها 0.022%.

يلاحظ أن المساحة التي خصصتها صحيفتا الدراسة لقضايا المقاومة قليلة جدًا ومحدودة، كما أنها لا تتناسب مع أهمية المقاومة الفلسطينية التي كانت هي والمفاوضات محط أنظار الشعب الفلسطيني في تلك الفترة. ويعد هذا تقصيرًا من صحيفتي الدراسة اللتين أولتا أهمية للأخبار العالمية أكثر بكثير من الأخبار المحلية الفلسطينية كصحيفة القدس، وكانت جل صفحاتها تضم صفحات متخصصة كالرياضة والأدب والاقتصاد والمرأة وشؤون الأسرة.

ويلاحظ زيادة المساحة التي خصصتها صحيفة القدس لعرض قضايا المقاومة بعد أوسلو التي وصلت إلى ضعف المساحة التي استخدمتها قبل أوسلو. بينما انخفضت قليلاً المساحة التي خصصتها صحيفة النهار بعد أوسلو لقضايا المقاومة عن قبل أوسلو.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدلو، 2015م) التي وصلت فيها نسبة مساحة قضايا المقاومة الشعبية 0.20% من نسبة المساحة الكلية لعينة الدراسة⁽⁵²⁾.

ب. مساحة نشر قضايا المقاومة على مستوى كل صحيفة:

1. صحيفة القدس:

بلغت نسبة المساحة التي خصصتها صحيفة القدس لقضايا المقاومة قبل أوسلو 0.009%، أما بعد أوسلو فقد نشرت هذه القضايا على مساحة بلغت نسبتها 0.018%.

2. صحيفة النهار:

⁽⁵²⁾الدلو: محمد، الأطر الخيرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 121).

بلغت نسبة المساحة التي خصصتها صحيفة النهار لقضايا المقاومة قبل أوسلو 0.026%، وقد حصلت على ذات النسبة بعد أوسلو.

ج. مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

تساوت المساحة التي خصصتها صحيفة النهار لمعالجة قضايا المقاومة قبل أوسلو وبعده بنسبة 0.026%، وعليه كانت أكثر اهتمامًا من صحيفة القدس في معالجة قضايا المقاومة.

ثامناً: أهم نتائج الدراسة:

1. تفوقت صحيفة النهار على صحيفة القدس في الاهتمام بقضايا المقاومة وذلك قبل أوسلو وبعده، كما انتقلت أولويات صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها في تصدر ممارسات الاحتلال الإسرائيلي قضايا المقاومة إلا أنهما اختلفتا في أولوياتهما تجاه قضايا المقاومة الشعبية والمسلحة، فأولتا اهتمامًا قبل أوسلو بالمقاومة الشعبية أكثر من المقاومة المسلحة، إلا أن تلك الأولويات اختلفت بعد أوسلو حيث برز الاهتمام بالمقاومة المسلحة أكثر من المقاومة الشعبية. كذلك فقد انتقلت أولويات صحيفتي الدراسة قبل أوسلو وبعدها في تصدر قضايا الاعتقال كأبرز قضايا المقاومة، واختلفتا في ترتيب أولويات اهتماماتها تجاه بقية قضايا المقاومة.
 2. انتقلت صحيفتا الدراسة في ترتيب بعض القوى الفاعلة المؤثرة في قضايا المقاومة وكانت على النحو الآتي: الاحتلال الإسرائيلي، الشعب الفلسطيني، وهذا الترتيب كان قبل أوسلو وبعد أوسلو، إلا أنهما اختلفتا في ترتيب حركة حماس وحركة فتح، فصحيفة القدس رتبت حركة فتح ثم حركة حماس، أما النهار فأبرزت حركة حماس ثم حركة فتح.
 3. انتقلت صحيفتا الدراسة في تصدر قضايا المقاومة غير المنسوبة لأي مصدر فئة المصادر التي تعتمد عليها في استقاء معلوماتها حول قضايا المقاومة، وهذا الاتفاق كان قبل أوسلو وبعدها؛ إلا أنه كان أكثر قبل أوسلو.
 4. اختلفت صحيفتا الدراسة في ترتيب اتجاه قضايا المقاومة قبل أوسلو، فتصدر الاتجاه المحايد فئة الاتجاهات في صحيفة القدس، تلاه الاتجاه الإيجابي، ثم الاتجاه السلبي، وهو بخلاف ترتيب الاتجاه في صحيفة النهار حيث جاء على النحو الآتي: الاتجاه الإيجابي، ثم السلبي، ثم المحايد، كذلك وُجد اختلاف في اتجاه قضايا المقاومة بعد أوسلو، فتصدر الاتجاه المحايد صحيفة القدس، تلاه الإيجابي، وهو ما جاء العكس تمامًا في صحيفة النهار حيث تصدر الاتجاه الإيجابي، تلاه الاتجاه المحايد. إلا أن صحيفتي الدراسة اتفقتا على الترتيب الأخير للاتجاه السلبي بعد أوسلو.
 5. انتقلت صحيفتا الدراسة على استخدام الخبر الصحفي في عرض قضايا المقاومة سواء كان ذلك قبل أوسلو أو بعدها.
 6. انتقلت أولويات صحيفتي الدراسة في نشر معظم قضايا المقاومة في الصفحات الداخلية منها، ثم الصفحة الأولى مع الداخلية، فالصفحة الأولى، كذلك انتقتا في عدم نشر أي قضية حول المقاومة في صفحتها الأخيرة، وذلك قبل أوسلو وبعدها.
 7. تساوت المساحة التي خصصتها صحيفة النهار لمعالجة قضايا المقاومة قبل أوسلو وبعده بنسبة 0.026%، وعليه كانت أكثر اهتمامًا من صحيفة القدس في معالجة قضايا المقاومة.
1. توصي الدراسة الباحثين بإجراء أبحاث علمية حول هذه العناوين:
 1. صورة المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوسلو وبعدها.
 2. الأطر الخبرية لقضايا المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية قبل أوسلو وبعدها.
 3. الخطاب الصحفي العربي نحو قضايا المقاومة الفلسطينية قبل أوسلو وبعدها.

المصادر والمراجع:

- أدهم، محمود. (1984م). *المقال الصحفي: فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق*. (د.ط.). القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- إسماعيل، محمود. (1996م). *مناهج البحث في إعلام الطفل*. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- إسماعيل، محمود. (2003م). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- البابا، رجب. (2010م). *جهود حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987-1994م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- بدر، أحمد. (1998م). *مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي*. (د.ط.). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- البطل، هاني. (2011م). *الإخراج الصحفي: فن وعلم*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- ثريا، محمد. (2010م). *إدارة الإعلام المقاوم زمن الحرب: فضائية الأقصى حالة علمية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- حبوش، إسلام. (2015م). *المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى في قطاع غزة ما بين عامي 1987-1994م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- حجاب، محمد. (2003م). *أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية*. ط2. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسين، سمير. (2006م). *بحوث الإعلام*. (د.ط.). القاهرة: عالم الكتب.
- خريس، رامي. (2014م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو المقاومة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الدلو، جواد. (2000م). *دراسات في الصحافة الفلسطينية*. (د.ط.). غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدلو، جواد. (2000م). *فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية*. ط2. غزة: مكتبة الأمل التجارية.
- الدلو، محمد. (2015م). *الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2012م). *التحرير الصحفي*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زغيب، شيماء. (2009م). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشامي، غسان. (2012م). *دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين 1967-1994م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- شرف، عبد العزيز. (2000م). *الأساليب الفنية في التحرير الصحفي*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- شليبي، كرم. (1988م). *الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية*. ط2. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- صحيفة القدس. (الجمعة 6 أغسطس 1993م). *إصابة مواطنين من الخليل بجروح*. العدد (8596)، ص 4.
- الطرابيشي، مرفت. (1999م). *دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات القضايا السياحية لدى الجمهور المصري: دراسة تحليلية وميدانية*. مجلة البحوث الإعلامية، 11، 153-210.
- أبو عامر، أحمد. (2013م). *الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية 1987-1993م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو عامر، عدنان. (2004م). *الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987-1993م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

- أبو عامر، عدنان. (2011م). تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987م. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، 19 (1)، 1213-1258.
- عامر، فتحي. (2010م). معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد. (2004م). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (2010م). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد المجيد، ليلي، وعلم الدين، محمود. (2004م). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات. ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.
- العبد، عاطف، وعزمي، زكي. (1993م). الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام: الدراسة الميدانية- تحليل المحتوى- العينات. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عزوز، هند. (2005م). المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية ليومياتي النصر والشروق اليومي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- العسكر، فهد. (1998م). الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عكاشة، رضا. (2009). تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة. ط2. الجيزة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع.
- عمر، السيد. (1994م). البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه. ط1. بنغازي: منشورات جامعة قارونس.
- العويصي، صلاح. (2013م). المقاومة اللا عنفية في فلسطين بعد اتفاق إعلان مبادئ أوسلو: بعينين ونعلين نموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- القصاص، أشرف. (2007م). دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1987-1982م: دراسة تاريخية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- مذكور، مرعي. (2009م). الصحافة الإخبارية. (د.ط.). القاهرة: دار الشروق.
- المزاهرة، منال. (2010م). نظريات الاتصال. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مشاقبة، بسام. (2010م). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مكاوي، حسن، والسيد، ليلي. (2001م). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مكي، عبد المطلب. (2010م). الإخراج الصحفي: الطول الفنية لصحافة المستقبل. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الموسى، عصام. (2009م). المدخل في الاتصال الجماهيري. ط6. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
- موقع حركة المقاومة الإسلامية حماس. (د.ت). عن حركة حماس. تاريخ الاطلاع 15-3-2016م، الموقع: <http://hamas.ps/ar/>
- موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا. (د.ت). حركة فتح. تاريخ الاطلاع 15-3-2016م، الموقع: <http://www.wafainfo.ps>

Coleman, R & others. (2009). Agenda Setting. In K. Wahl-Jorgensen(Ed.), *The Handbook of Journalism Studies*. (pp.147-161). London: Routledge.